الثورة
الخميس 24 ذو القعدة 1433هـ 11 أكتوبر 2012م العدد (17494)

نقاط...

«هلال» في ليل حالك؟

جمال أحمد الظاهري
aldahry1@hotmail.com

الدولة كيان معنوي أكثر منه كياناً حسياً تمثله وظيفة أو مسئول، وهي ضرورة فرضتها الحاجة المتزايدة لتطور الأمم والشعوب من أجل ضبط ايقاع الحياة العامة وتوفير الاستقرار المعيشي للسكان، ورعاية مصالحهم وتوفير الخدمات وصيانتها وصهر المتناقضات في وعاء جامع يلبي حاجات المجموع، وهي الضامن لحل قضايا الناس حين يعجزون عن حلها بأنفسهم، فإن عجزت عن القيام بواجبها فلا داعي لوجودها.

في بلادنا الحكاية صارت بالمقلوب، تتواجد الدولة حين لا يكون هناك داعٍ لتواجدها وتغيب حين يكون هناك ضرورة للوجود، لهذا صارت الدولة اليوم متّهمة لأنها غائبة رغم وجود مشاكل مستعصية بالجملة، وكأنها تنتظر من المجتمع أن يقوم بواجبها في حل المشاكل التي يعاني منها ما أدى إلى تراكم هذه المشاكل واستفحالها، وكأن الأمر لا يعنيها فأعطت الناس الحق بأن يمارسوا دورها خلافاً لما يجب أن يكون عليه الحال.

من كان يتصور أن مشروعاً مثل مستشفى زايد الرابض منذ سنوات في ضاحية العاصمة الشمالية سيظل كل هذه السنين واقفاً رغم جاهزيته للعمل، ورغم حاجة الناس الماسة لما سيقدمه من خدمة للمرضى بسبب غياب الدولة غير المبرر التي ظلت صامتة وكأن الأمر لا يعنيها، ومن كان يتصور أن تغيير أمين العاصمة السابق بالحالي سيعيد دور الدولة للحياة وأن أمين العاصمة (هلال) يمكنه أن يخرج هذا المشروع من النفق المظلم للركود إلى الوجود؟ هذا الكلام وحسب ما تردد خلال الأيام القليلة الماضية هو الحقيقة التي يتحدث عنها أهالي أمانة العاصمة.

أمانة العاصمة رويداً رويداً وبخطوات عملية يقودها (الأمين) عبدالقادر هلال تستعيد بعض بريقها وتتنفس الصعداء بعد أن قطعتها سكاكين الحيف والحقد، الأمين هلال وبخطى واثقة وبدون تردد يباشر مهامه على الواقع، بعيداً عن صخب الاعلام وحسابات الاطراف السياسية، ضارباً عرض الحائط بكل تلك الاعذار التي ساقها ويسوقها غيره ممن لا يجيد غير الكلام المعلق على شماعة الازمة والظروف التي يمر بها البلد، فيحيي النفوس قبل الخدمة، ويزرع البسمة على وجه حاضرة اليمن الكبيرة بهمة ونشاط.

بالعمل الجاد وبهدوء يفاجئنا (الأمين) بتلك الاعمال التي طالما حلمنا بها ورجوناها ممن سبقوه، ليسجل الاستثناء الذي غاب عن واقعنا سنوات، فهاهي المعدات الثقيلة تشق الاسفلت المنتهي وتستبدله، وهاهي الايادي السمر تعاود العمل بنشاط لترميم اضرار الاهمال وفرش الشوارع ورعاية اشجارها، وهاهو القرار الواثق يحضر بدلاً عن التسويف والأماني في افتتاح هذا المشروع أو صيانة هذه الخدمة من جديد فلله الحمد والمنة وللأمين كل التقدير ووافر الاحترام.

مؤكد أنك هنا فبصماتك أشبه بالآثار التي تتركها قطط البرية لا يمكن لمن يمر عليها أن يتجاهلها، أو لا يتوقف عندها متلفتاً بمنة ويسرة، وحسناً فعلت بتجنب النقاش لأنه لن يكون لنا حينها ادنى انتباه، طابت ايامك، ونحن كذلك نقول لقد لاحظنا اثرك واسترعى انتباهنا وتوقفنا أمامه مطولاً نتساءل ونتساءل حتى غيبتنا الأسئلة.

انسجام المكان

أنا وأنت حكاية حب من اروع الحكايات التي سيكتب عنها الزمان وستتداول بين الأجيال أنا وانت حكاية حب لن ينساها احد أنا وانت اثنان أحبا بعضهما عن بعد وتواصلا بلغة الوفاء، أنا وأنت حكاية حب لا تشبهها أي حكاية أنا وأنت سنعلم البشر والأرض معنى الحب الحقيقي والصداقة والانسجام، أنا وأنت من سيغير نظرة المجتمع للتفاني ونغير المجتمع للافضل بإذن الله، أنا وأنت سنكون المثال والقدوة للجميع، أنا وأنت سنعزف ونغني حكاية حب أنبت الزهر في أرض الأشواك، عندما يقرأها الناس يتمنون أن يعيشوا تفاصيل حبنا، أنا وأنت سنكون اجمل اثنين عرفتهما مدينة الأساطير والقصور الفاتنة.

بابا استلمت؟

معاذ القرشي

هذا السؤال أظنه يطلقه حصراً أبناء العاملين في مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر.. يفاجئون به آباءهم كلما طرقوا الباب داخلين إلى البيت.. وهو السؤال الذي لم نكن نعرفه ونحن في نفس أعمارهم، لأننا كنا نجد كل شيء دون عناء ودون الحاجة للكذب كما نفعل مع أبنائنا اليوم!!

ولا يستطيع أحد من العاملين في المؤسسة بمطبوعاتها الأربع أن ينكر أن طفله لا يقول له ذلك.

لقد بدأت معاناة العاملين في المؤسسة تتجاوز جدران المؤسسة وجدران بيوتهم ليعرفها جيران المؤسسة وجيران بيوت العاملين بها..

وأظن هذه المعاناة في يوم ما ستصل إلى الميادين العامة في ظل صمت كصمت الأموات، فكلما زادت المعاناة زاد الصمت..

لن نقف عند الماضي ونخرجه من قبره، بل سنحاول فتح نافذة ليست للنور فقط بل لإيصال أصوات كثير من العاملين في المؤسسة إلى أصحاب الشأن علها تجد آذاناً مصغية..

فالمؤسسة ورثت تركة ثقيلة شبيهة بتركة الرجل المريض، بل تركة أشد مرضاً من مرض رجل الدولة العثمانية، لكن الواقع أجبر مطبوعات هذه المؤسسة على الاستمرار لعظمة دورها وأهميته، إخلاصاً للقارئ الكريم، إلا أنها تقوم بهذا العمل وفق مقولة: (مجبر أخال لا بطل).. مع الأمل بأن تصل معاناتها – دون أن تكون قد جافت أحداً – على استحياء ليشعر بها الآخرون ولكن دون جدوى.. أو كما يقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

حتى وهذه المؤسسة العريقة تعمل احتفالية عيدها الخمسين، كانت تعبر عن معاناة، ولكن بشعور فرائحي يداري الآلام.. ولكن من عساه يهتم لحال هذه المؤسسة وحال مطبوعاتها الأربع.

لم تعد الهجرة إلى الحبشة مجدية، بحثاً عن ملك لا يظلم عنده أحد وإلا لفعلنا، بل سنظل نوصل أصوات ومعاناة مبدعين يموتون كمداً وحسرة بل شباباً «يشيبون عند الفجر» من هول ما يلقونه من معاناة..

الحل يمكن أن يوجد وذلك إذا تعاون الجميع ووقفوا صفاً واحداً وقدموا مصالح مؤسستهم بوعي وإدراك وإخلاص..

وبدورنا نقول: ألا تستحق هذه المؤسسة العريقة أن تحظى بزيارة وحدة لدولة الأخ محمد سالم باسندوة، ليقف عند معاناة يطول شرحها.

لا يمكن أن نطالب بالواجبات دون أن يجد العاملون فيها حقوقهم ليعلوا في أجواء أسرية مستقرة.. هذا هو مطلب موظفي مؤسسة الثورة يحدوهم الأمل في أن تكون معاناتهم سحابة صيف عابرة ليعملوا وسيقدمون كل ما لديهم من إبداع وتفان من أجل مؤسستهم ومن أجل قضايا الوطن والمواطن.. ودعونا نتحدث عن مديونية المؤسسة لدى الغير ونتذكر موقفاً رائعاً حصل في جريدة صوت العمال بعد انتخابات ٩٣م.

لقد قامت الصحيفة بعمل دعائي لأعضاء الحزب الذين تقدموا بترشيح أنفسهم للانتخابات، وعندما لم يسددوا ما عليهم من مستحقات إعلان للصحيفة قامت بنشر أسمائهم والمبالغ المستحقة عليهم، ولم يتوقف النشر إلا بعد أن سددوا ما عليهم لصوت العمال.. تذكرت هذا عندما علمت أن المدونيات لدى الغير للمؤسسة إذا حصلت تستطيع أن تحل مشكلتها.

وفي الأخير.. أي مسؤول لن تكون معه العصا السحرية لإصلاح الوضع الذي تعانيه مؤسسته إذا لم يتعاون الجميع معه بالفعل وليس بالشعارات الجوفاء أو أخذ مواقف هي للهدم أقرب منها للبناء..

دعوة مخلصة من الأعماق لكل من يهمه حال هذه المؤسسة لأن يتعاون من مكان عمله ومن خلال دوره في إيصال معاناة بيتنا الكبير «مؤسسة الثورة».. إنها مهمة أبناء هذه المؤسسة الذين يدفعون ثمن عشقهم للحرف والكلمة.. وبأيديهم سيكون النجاح.. فهل من مجيب؟!.

مآسي التشطير ..

محمد العزيزي

■ ذات مرة كنت في مهمة صحفية لرصد انطباعات أبناء مناطق التماس لدولتي ما قبل الوحدة المباركة .. ومن خلال تلك الجولة أحسست فعلا أن المواطنين الذين كانوا يعيشون على حدود الشمال والجنوب مناطق التماس هم من ينعمون ويشعرون بفضائل وخيرات الوحدة اليمنية بحق وحقيقة .. هذه الملامح تلمحها منذ الوهلة الأولى للقائك بهم وسؤالك لهم عن التشطير وحياتهم التي عاشوها لفترة ما قبل تاريخ ٢٢ مايو ١٩٩٠م..

ردودهم كانت بسيطة لكن ابتساماتهم عندما يتذكرون تلك الأيام تجدها مثقلة بالآسي والأحزان .. ووجوههم ترمدت ملامحها بفعل أحداث ومآسي الأمس وسياسة المصالح الآنية والشخصية وصراع نظاما تلك المرحلة من تاريخ اليمنيين .. هؤلاء الناس من أبناء الوطن الغالي عاشوا سنوات من الخوف والقلق والفزع على خط التماس لم يكونوا يستلقون يوماً أو ليلة من ليالي الخالق عز وجل إلا بعد أن يكونوا قد دونوا وصاياهم ووضعوها تحت الوسادة أو الفراش أو الحصير ؛ قبل أن تخلد أعينهم للنوم أو الراحة من شقاء نهار لا يعرف الرحمة .

استمعت من بعض اؤلئك الإخوة قصص ومآسي لا يتخيلها شباب اليوم وحتى منهم في سني . خصوصا عندما يصف لك أحدهم أنه لم يحلم كل يوم بأكثر من فجر يطل عليه دون خوف أو تهديد ؛ وانه وأبناء جلدته من سكان حزام أو حدود الدولتين لم تكن غاية أمانيهم إلا العيش دون منغصات التخابر وتهم الخيانة والعمالة للشطر (ش)أو الشطر (ج) ..

كان حلم مزارعي تلك المناطق لا يزيد عن أمنية الذهاب إلى حقولهم دون تفتيش أو مطاردة لهوام الليل وتقارير زوار الفجر .. وأعتقد من خلال ما تلمسته من أحاديثهم أنهم من اسعد اليمنيين وأكثرهم فرحة بأعياد اليمن الواحد .. ورغم أن أبناء الشعب على أعتاب الاحتفال بالعيد الوطني ال٤٩ لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة إلا أن أبناء خطوط التماس لا يحتفلون بتلك الحماسة التي تظهر عند غيرهم من أبناء الوطن .. لأن ثورة ٢٦ من سبتمبر و١٤ أكتوبر تذكرهم بالألم والمآسي التي كابدوها طوال فترة الفرقة والشتات .. خاصة وان رعب وأهوال تلك المرحلة ما تزال عالقة في أذهانهم وعقولهم .. مع ذلك دعونا نلتمس منهم العذر وندعوهم لنسيان الماضي ليشاركونا أفراحنا والشعب اليمني عامة بالاحتفال بالعيد الوطني لثورة ١٤ أكتوبر وما قدمه أبناء الوطن من تضحيات عظيمة من أجل التحرر من الاستبداد والاستعمار .. كل عام والجميع واليمن بألف خير .

وللخوف من الفساد.. فساد

أحمد سعيد الحاج
ahaj@yemen.net.ye

● يعيد الكثيرون الفساد المستفحل في الوزارات والدوائر الحكومية إلى سوء وفشل الإدارة فيها ، ويرون أيضا أن ثورة التغيير هي في المقام الأول ثورة ضد الفساد والفاسدين . ولهذا فإن القضاء على الفساد في مؤسسات الدولة كان من أهم برامج حكومة التغيير وهدفها الأول ، وهو ما تجلى بوضوح في ممارسات وزراء وقيادات الدوائر والمؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية على حد سواء . ولقد أحسسنا بالفعل أن حكومة الوفاق شرعت في تجفيف منابع الفساد منذ الوهلة الأولى من تشكيلها ، فكثير من الوزراء والقيادات أبدوا حرصاً شديدا في التعامل مع موضوع الفساد وأصروا على عدم السماح بتمرير أي عملية أو نشاط قد يشتم منه رائحة فساد من قريب أو من بعيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهذا ما لمسناه بالفعل في مختلف المؤسسات الحكومية.

والخوف من الفساد هو السبب نفسه الذي جعل العديد من الوزراء وقيادة الدوائر الحكومية التريث والتأني في اتخاذ القرارات ، وعدم اتخاذها إلا بعد التأكد من خلوها من الفساد وأنها لن تؤدي إلى أي فساد في المستقبل .

ونحن إذ نقدر لهم ذلك الحرص الشديد على عدم الوقوع في الفساد أو الاقتراب منه ، ونشكر لهم إصرارهم على تجفيف منابع الفساد ، إلا أننا نقول لهم ونذكرهم بأننا بحاجة إلى معالجة ومكافحة فيروس الفساد الذي أصاب نظام الوظيفة العامة للدولة ، لا تجميد النظام بأكمله أو بعض أجزائه بحجة الخوف من الفساد . كما اننا نؤكد لهم أن مؤسساتنا تعاني من الفساد الإداري والوظيفي أكثر من الفساد المالي ، ففي المستوى القيادي نجد أن معظم الوزراء ورؤساء ومدراء المؤسسات الحكومية ديكتاتورون بقراراتهم ، رغم ما يصرحون به عن ضرورة تفويض وتوزيع السلطات وتفعيل اللا مركزية الإدارية ، أما عامة الموظفين فلا انضباط ولا رضى وظيفي ولا مهام أو علاقات وظيفية واضحة بينهم ، ومعظمهم يجهلون أدوارهم و مواقعهم في الهياكل الوظيفية لمؤسساتهم .

وفي ظل هذا الوضع الإداري المحبط نرى أنه لا داعي للمبالغة من الخوف من الفساد المالي إلى درجة تعطيل المؤسسات وتجميد بعض أنشطتها وعدم صرف المبالغ المرصودة لتنفيذها والمماطلة باتخاذ القرارات الضرورية لتسيير أعمالها ، لأن مثل هذه الإجراءات هي أسباب مباشرة لاستفحال الفساد الذي يتحاشون الوقوع فيه .

فبذريعة الخوف من الفساد جمدت مشاريع وألغيت مناقصات ، وهمشت إدارات بكامل موظفيها ، وأعيقت خطط وقرارات مهمة يجب السير في اتخاذها وتنفيذها ، حتى وصل الوضع إلى حرمان الكثيرين من موظفي الدولة من المكافآت والمستحقات الضرورية لتنفيذ المهام الموكلة لهم ، فتدنت مستوياتهم المعيشية وأداؤهم الوظيفي، إلى جانب شحة المواد والتجهيزات الضرورية لتنفيذ مهام وأنشطة العديد من مؤسسات الدولة الخدمية والإنتاجية.

وكنا نفضل أن يتجه أعضاء حكومة التغيير فور تعيينهم إلى معالجة أسباب الفساد في وزاراتهم ومؤسساتهم ، من خلال إصلاح الإدارة الوظيفية وتفويض السلطات وتحديد المسئوليات وتفعيل دور الرقابة وتطبيق مبدأ الشفافية في كل العمليات الإدارية والمالية وتعزيز الثقة والتواصل بين قيادات المؤسسات الحكومية والموظفين وضمان مشاركتهم في اتخاذ وتنفيذ القرارات في كافة مستويات الوظيفة العامة ، مع تفعيل مبدأ الثواب والعقاب بقوة وحزم ، لأننا نعتقد أن مثل هذه الإجراءات قد تسهم في الحد من الفساد المالي والإداري أكثر مما تم اعتماده من إجراءات .

مستشار الجهاز التنفيذي
لكليات المجتمع

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

25 مليادير يمني

محمد عبدالاله القاضي

تفاجأت اليوم وأنا أرى اسمي في قائمة خمسة وعشرين مليادير يمني حسب زعم بعض المواقع الإلكترونية اليمنية التي تناقلت الخبر ونشرت قائمة الأسماء بالطريقة نفسها التي تنتهجها بعض وسائل الإعلام اليمنية من عدم المصداقية وعدم نشر المعلومة من مصدرها المؤكد والموثق.

وبما أن الخبر غير صحيح وادعاء كاذب فيما يخصني، فإن كل تلك المواقع التي تناولت الخبر ستتحمل المسؤولية القانونية الكاملة أمام الجهات المختصة لما قامت به من ترويج كاذب لهذا الخبر.

أرض السد والجنتين

وهيبة الفارع

مأرب المفترى عليها هي من قال الله تعالى فيها «بلدة طيبة ورب غفور « قاتلت من اجل الثورة والجمهورية وظلت اكثر المحافظات فقرا وتخلفا، تتحمل اليوم أوزار غيرها بسبب التجهيل والتهميش ، ابناء مأرب الشرفاء لا علاقة لهم بقطع الكهرباء ،عرفوا الفاعل الحقيقي والمحرض والمستفيد، واتركوا مأرب تعيد بناء نفسها وساعدوها على ذلك فمن المعيب ان تبقى ارض السد والجنتين صحراء ومطارد من رحمة الناس وعدل الدولة..